



المصارف ودورها في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين

ابتسام احمد فتاح¹

¹ مدير تدقيق اقدم اول – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي / هيئة البحث العلمي –
العراق

ibtisam.a.fattah@gmail.com

ملخص. تعد التنمية المستدامة من أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، لما تتطلبه من توازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية، وفي هذا السياق تؤدي المؤسسات المالية ولا سيما المصارف دوراً محورياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال سياساتها التمويلية، واستثماراتها، ودعمها للمشاريع ذات الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومع تطور المفاهيم الاقتصادية، أصبح من الضروري إعادة النظر في أدوار المصارف بوصفها أدوات فاعلة في التنمية الشاملة وليس فقط كجهات إقراض تقليدية، يهدف هذا البحث إلى تحليل دور المصارف، وتحديدًا مصرف الرافدين، في دعم وتنفيذ متطلبات التنمية المستدامة، من خلال دراسة سياساته التمويلية، والمشاريع التي يمولها، ومساهماته في مجالات البيئة والمجتمع والمسؤولية الاجتماعية، وتكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على العلاقة بين السياسات المصرفية وأهداف التنمية المستدامة في العراق، وتكشف عن التحديات والفرص المتاحة أمام المصارف للمساهمة الفعلية في هذا المسار التنموي، وتتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف نسبي في مدى مساهمة بعض المصارف العراقية في تحقيق التنمية المستدامة، رغم أهمية هذا الدور في ظل الأوضاع الاقتصادية والبيئية الحالية، وينبثق من ذلك السؤال الرئيس للدراسة: ما مدى إسهام مصرف الرافدين في تحقيق التنمية المستدامة في العراق؟ كما تقترح الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط مصرف الرافدين التنموي وتحقيق أبعاد التنمية



المستدامة، سُجِّرى الدراسة على عينة مكونة من (30) موظف إداري وتنفيذي داخل مصرف الرافدين في بغداد، ممن لديهم ارتباط مباشر بصياغة السياسات أو تنفيذ البرامج التمويلية، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيان لقياس تصورات العملاء حول مدى تبني المصرف لمفاهيم وممارسات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحليل بيانات وتقارير المصرف الرسمية، وتسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز الدور التنموي لمصرف الرافدين، وتشجيع المصارف العراقية الأخرى على تبني سياسات مالية مسؤولة تدعم أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المصارف، التنمية المستدامة، البرامج التمويلية، مصرف الرافدين.

Abstract. Sustainable development is one of the most pressing contemporary challenges facing societies, as it requires a balance between economic growth, environmental preservation, and social justice. In this context, financial institutions, particularly banks, play a pivotal role in achieving the goals of sustainable development through their financing policies, investments, and support for projects with economic, social, and environmental impact. With the evolution of economic concepts, it has become necessary to reconsider the roles of banks as active tools in comprehensive development, rather than merely traditional lending entities. This research aims to analyze the role of banks, specifically Rafidain Bank, in supporting and implementing the requirements of sustainable development by examining its financing policies, the projects it funds, and its contributions to environmental, social, and corporate social responsibility domains. The importance of the study lies in highlighting the relationship between banking policies and sustainable development goals (SDGs) in Iraq, while uncovering the challenges and opportunities available for banks to effectively contribute to this developmental path. The research problem stems from the relative weakness in the contribution of some Iraqi banks to achieving sustainable development, despite the importance of this role in light of current economic and environmental conditions. From this arises the main research question: To what extent does Rafidain Bank contribute to achieving sustainable development in Iraq? The study hypothesizes the existence of a statistically significant relationship between Rafidain Bank's developmental activities and



the realization of sustainable development dimensions. The study will be conducted on a sample of (30) administrative and executive employees within Rafidain Bank in Baghdad, who are directly involved in policy formulation or in the implementation of financing programs. The research adopts the descriptive-analytical method, using a questionnaire to measure employees' perceptions regarding the bank's adoption of sustainable development concepts and practices, in addition to analyzing the bank's official data and reports. The study seeks to provide practical recommendations that enhance Rafidain Bank's developmental role and encourage other Iraqi banks to adopt responsible financial policies that support sustainable development goals.

Keywords: Banks, Sustainable Development, Financing Programs, Rafidain Bank.

المقدمة:

تتجه الاقتصادات المعاصرة إلى جعل المصارف محوراً تنظيمياً ومالياً لتحقيق التحول نحو تنمية أكثر توازناً واستدامة؛ إذ تمتلك المؤسسات المصرفية أدوات التسعير والتمويل وإدارة المخاطر وتعبئة المدخرات وتوجيهها، بما يسمح بتحويل الأهداف الكلية للتنمية المستدامة إلى برامج تمويلية قابلة للتنفيذ في القطاعات الإنتاجية والخدمية. ومن هذا المنطلق تتأسس هذه الدراسة انطلاقاً من الصورة العامة لدور القطاع المصرفي عالمياً، ثم الانتقال إلى الخبرات الإسلامية والعربية، وصولاً إلى الواقع العراقي وخصوصية مصرف الرافدين بوصفه فاعلاً تاريخياً في السوق المحلية.

تُعرّف التنمية المستدامة بأنها مسارٌ تنموي يوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة عبر أطرٍ مؤسسية ومالية واضحة، وقد رسخت الأدبيات المصرفية الحديثة فكرة أن المصارف تشكل "حجر الزاوية" في حشد الموارد لأجندة 2030 من خلال مواءمة محافظ الائتمان مع أولويات الاستدامة، وتفعيل أدوات الإفصاح والحوكمة والتمويل الأخضر، وربط الحوافز بالأثر التنموي (هيئة التحرير، 2024: 9؛ فتوح، 2024: 7). وتضيف المقاربة الشرعية منظوراً معيارياً يعتبر الاستثمار وسيلة لإعمار الأرض وتحقيق المنفعة العامة في ضوء مقاصد الشريعة وأولويات العدالة الاجتماعية وصيانة البيئة، ما يعزز توافق العديد من غايات التمويل الإسلامي مع أهداف الاستدامة المعاصرة (شريد، 2023: 76).



تبيّن الدراسات أن البيئة القانونية والتنظيمية عنصرٌ حاسمٌ في تحويل المبادئ إلى ممارسات؛ فوضوح التعاريف والمعايير، واكتمال أطر الترخيص والرقابة، وتكامل قواعد الإفصاح والتصنيف المستدام، كلّها شروط تمكينية لدمج الاستدامة في سياسات المخاطر ومنتجات التمويل لدى المصارف، وخاصة الإسلامية منها التي تحتاج إلى مواءمة بين الضوابط الشرعية والمتطلبات الاحترازية الحديثة (أوشن، 2018: 225). ويُنتظر من الجهات التنظيمية أن تُطلق خارطة طريق تتضمن معايير تصنيف للائتمان الأخضر، ومؤشرات للأثر، وآليات تحفيزٍ ضريبيةٍ وتنظيميةٍ، بما يعالج فجوات السوق ويخفّض كلفة التحول على المصارف.

تُعد الصيرفة الخضراء مسارًا عمليًا لربط الأداء المصرفي بمخرجات بيئية قابلة للقياس عبر تمويل الطاقة النظيفة وكفاءة الموارد وإدارة النفايات، وقد أبرزت التجربة المصرية كيف يسهم الإطار المؤسسي والتعاقد في بناء محافظ ائتمانية متجهة نحو الأثر البيئي، بما يدعم انتقال القطاعات كثيفة الانبعاث إلى ممارسات أكثر استدامة ويعزّز الثقة لدى المودعين والمستثمرين (حملاوي، 2025: 308). وتُظهر الأدلة الميدانية في العراق أن الوعي بمفاهيم الصيرفة الخضراء موجود، إلا أن تبني الآليات التطبيقية ما يزال محدودًا، ما يستدعي توجيه السياسات الائتمانية والحوكمة نحو دمج المخاطر البيئية والاجتماعية في دورة الائتمان (النوفلي، 2021: 140).

يحتل التمويل الإسلامي موقعًا متقدمًا ضمن قنوات التمويل الملائمة للاستدامة، نظرًا لتركيزه على المشاركة في المخاطر والارتباط بالاقتصاد الحقيقي وتجنب الأدوات الربوية، غير أنّ البيانات المقارنة تشير إلى ضعف حصته في العراق لأسبابٍ تتعلق بتركيز المصارف على الصيغ القصيرة الأجل وغياب أدوات سوقية مثل الصكوك والمضاربات، ما يحدّ من تمويل المشاريع ذات الأجل الطويلة والأثر التنموي العميق (راضي، 2022: 89). وتُظهر تجارب استثمار أموال الوقف عبر صيغ إسلامية ملائمة أن دمج الوقف بالصيرفة الإسلامية يفتح مجالاً لتمويل خدماتٍ عامة وتنموية مستدامة متسقة مع المقاصد، شريطة وجود أطر حوكمة فعّالة وصيغ تمويل تشاركية متوازنة (بن عزة، 2018: 132). كما تكشف دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني عن قدرة الصيغ الإسلامية على تعزيز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية متى ما توفرت بنية منتجات متنوعة وإدارة مخاطر رشيدة (قوادرية، 2021: 335).

يتقدم الشمول المالي اليوم بوصفه قناةً مباشرة لربط التمويل بأهداف العدالة والمساواة وتمكين الفئات الأقل حصولاً على الخدمات، بما في ذلك تمكين المرأة رياديًا وماليًا عبر حساباتٍ ومنتجاتٍ مصممة



وحوافز ائتمانية وتثقيف مالي، وهو ما تؤكد عليه تقارير اتحاد المصارف العربية التي تُبرز دور المصارف في تقليص الفجوات وتحويل التمكين إلى نتائج اقتصادية ملموسة (اتحاد المصارف العربية، 2025: 21). هذا المسار يتكامل مع توجيه الائتمان نحو المشروعات الصغيرة والمتوسطة ذات الأثر الاجتماعي والبيئي، ومع تبني مؤشرات أداء تربط الشمول بالأثر.

تُظهر الأدلة الميدانية أن ريادة الأعمال داخل المؤسسات المصرفية تمثل رافعةً مهمة للاستدامة عبر تحفيز الابتكار في المنتجات، ورفع شهية المخاطرة المحسوبة، وتعزيز المبادرة داخل وحدات الأعمال، وهو ما يرتبط مباشرة بتطوير منتجات خضراء، وصيغ تمويل تشاركية طويلة الأجل، وحلول رقمية تقلّل البصمة الكربونية لعمليات المصرف (مفتن، 2021: 10). هذه الديناميكية تعيد تشكيل الثقافة المؤسسية من منطق الامتثال الأدنى إلى منطق خلق القيمة المشتركة.

على مستوى العراق، تكشف الدراسات التحليلية عن فجوات في الاستراتيجيات والآليات التي تعيق التمويل المستدام، من بينها محدودية أطر التصنيف الائتماني الأخضر، وضعف التنسيق بين المصارف والبنك المركزي، وغياب الحوافز التي تعوّض كلفة الانتقال، ما يؤدي إلى ضياع فرص تمويل مشروعات ذات أثر تنموي طويل الأجل (الحجيمي، 2025: 116). المعالجة تتطلب سياسة قطاعية تضع أهدافاً كمية لمحافظ الائتمان المستدام، وآليات إفصاح دوري عن الأثر، وبرامج ضمان أو تشارك في المخاطر تحفّز المصارف على التوسّع.

تظهر اتجاهات المصارف العراقية نحو تمويل الاستدامة متواضعة عند قياسها عبر استبانات المديرين وتحليل التقارير المالية، إذ يتجلى الطابع غير الرسمي لدمج موضوعات الاستدامة داخل تعليمات الإقراض، الأمر الذي يحّد من تكوين محافظ موضوعية تقودها سياسات معلنة ومعايير تقييم واضحة (راضي، 2020: 568). ومن زاوية الوعي الجمعي للقطاع، تؤكد موادّ تحريرية مصرفية وإعلامية عربية اتساع الإدراك بأهمية دور المصارف، غير أن ترجمة هذا الوعي إلى آليات تنفيذية تستلزم بنى حوافز وبرامج تمويل موجهة ومؤشرات أداء منشورة (هيئة التحرير، 2024: 37؛ هيئة التحرير، 2024: 9).

تقدم التجربة الماليزية في التمويل الإسلامي التعاوني مثلاً مفيداً على بناء منظومة تمكّن المصارف التعاونية من خدمة أهداف التنمية المستدامة عبر آليات تشاركية وحوكمة فعّالة، وتنوّع في المنتجات، وربط محكم بين الابتكار المالي والأثر الاجتماعي والبيئي، ما يوفّر دروساً تطبيقية قابلة للتكيف في



البيئات العربية والعراقية (باهي، 2023: 70). هذه الدروس تشمل منصات ادخار وتمويل جماعي متوافقة مع الشريعة، وصكوكاً تعاونية موجّهة لقطاعات الطاقة النظيفة والبنية الصحية والتعليم. تتطرق الدراسة التطبيقية في مصرف الرافدين من فرضية أنّ المصرف، بحجمه وانتشاره ودوره التاريخي، يمتلك القدرة على قيادة التحول نحو الاستدامة عبر استراتيجية متكاملة تتضمن تخصيص حصص من محافظ الائتمان للقطاعات ذات الأولوية، وتطوير منتجاتٍ تشاركية طويلة الأجل، وتعزيز الشمول المالي للفئات الهشة، وربط الحوكمة المؤسسية بمؤشرات أثر بيئي واجتماعي واقتصادي قابلة للقياس، مع الاستفادة من الخبرات المقارنة التي أبرزتها الأدبيات العربية والإسلامية.

1. الإطار المنهجي:

1.1. مشكلة البحث:

في ضوء التحول العالمي نحو ربط التمويل بالأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ما زالت نتائج توظيف المصارف العراقية لأدوات التمويل المستدام دون المستوى المأمول، وتتجلى الفجوة في ضعف دمج اعتبارات الاستدامة داخل دورة الائتمان، وقصور تنويع المنتجات طويلة الأجل، وتواضع الإفصاح عن مؤشرات الأثر. وبالنظر إلى مكانة مصرف الرافدين التاريخية وحجمه وانتشاره، تتبدى الحاجة إلى فحصٍ تحليلي يحدّد إلى أي مدى يسهم المصرف في تحويل الأهداف الكلية للتنمية المستدامة إلى سياسات ومنتجات وإجراءات تشغيلية قابلة للقياس، وما العوائق المؤسسية والتنظيمية التي تحدّ من هذا الدور، وأين تتوافر فرص التحسين السريع ذات المردود المرتفع. تتطرق مشكلة البحث من هذا التناقض بين الدور المتوقع للمصرف ودوره المتحقق فعلياً، سعياً لتشخيص الفجوات وبلورة مسارات عملية لمعالجتها ضمن إطار زمني محدد ومنهجية قياس واضحة، مما يجعلنا نتساءل عن: ما مدى مساهمة مصرف الرافدين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.

1.2. أهداف البحث:

1. تحليل الدور التمويلي لمصرف الرافدين في دعم المشروعات الاقتصادية والاجتماعية ومدى انعكاس ذلك على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.
2. تقييم سياسات واستراتيجيات مصرف الرافدين المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والاستدامة، ومدى انسجامها مع مؤشرات التنمية المستدامة العالمية (SDGs).



3. قياس أثر الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف في مجالات مثل تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ودعم الفئات الهشة، وتعزيز الشمول المالي.
4. الكشف عن التحديات والمعوقات التي تحدّ من قدرة مصرف الرافدين على المساهمة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.
5. تقديم مقترحات عملية لتطوير دور مصرف الرافدين في دعم الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.

1.3. أهمية البحث:

1. يبرز البحث الدور الحيوي لمصرف الرافدين في دعم المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في العراق.
2. يساعد على فهم مدى انسجام سياسات المصرف مع مؤشرات التنمية المستدامة العالمية (SDGs).
3. يوفر بيانات وتحليلات لدعم اتخاذ القرارات المالية المسؤولة داخل المصرف.
4. يكشف العقبات والفرص التي تؤثر على مساهمة المصرف في التنمية المستدامة.
5. يقدم توصيات عملية يمكن تطبيقها لتعزيز دور المصارف العراقية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1.4. تصميم البحث وطرق جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد قائمة الاستبيان من خلال منصة *Google Drive*، وعمل لها رابط إلكتروني فتم توزيع ونشر هذا الرابط على موقع مصرف الرافدين وأيضاً مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، فتم جمع (35) قائمة استبيان صحيحة مجاب عنها. وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي *likert scale* بهدف استخدام الأوزان الترجيحية للإجابات، وتحقيق المرونة في تقييم الوزن النسبي لكل متغير كمدخل أساسي في الاستدلال والاختبارات الإحصائية للفروض محل الدراسة الميدانية. وسعيًا نحو اختبار فروض الدراسة، تم اختيار مجموعة من أساليب تحليل البيانات من خلال استخدام حزمة من الأساليب الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج *SPSS* الإحصائي، فتمثلت تلك الأساليب في:



1. أساليب قياس الاعتمادية (*Reliability Measure*) للتحقق من درجة الاعتمادية والثبات في المقاييس متعددة المحتوى المستخدمة في التحليل الإحصائي لقائمة الاستقصاء، ومدى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة وذلك بواسطة معامل ألفا كرو نباخ (*Cronbach's Alpha*).
2. أساليب التحليل الإحصائي الوصفي (*Descriptive analysis*) متمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لقياس مستوى إجابات المستقصي منهم بشأن عبارات محاور الدراسة.
3. أسلوب الانحدار البسيط (*Simple Regression*)، لما له من قدرة على تحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

1.5. مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في عملاء مصرف الرافدين، وخلال فترة زمنية معينة، فضلاً عن صعوبة حصر مجتمع الدراسة فاعتمد الباحث على الطريقة العشوائية لتحديد حجم العينة وفي هذا الإطار تم تحديدها في (35) طالب.

1.6. المخطط الفرضي للبحث:



1.7. فرضية البحث:

هناك أثر ذو دلالة إحصائية لدور المصارف (مصرف الرافدين) على تحقيق التنمية المستدامة.

1.8. مصطلحات البحث:

1. مفهوم المصارف:

تعد المصارف من أبرز المؤسسات المالية التي تلعب دوراً محورياً في دعم الأنشطة الاقتصادية وتحفيز النمو الشامل فالمصرف بوصفه جهة مالية مرخصة يختص بقبول الودائع من الأفراد والمؤسسات وتوظيفها في تقديم القروض والخدمات المالية المتنوعة مما يسهم في تحريك عجلة الاقتصاد وكذلك في



تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال تمويل المشاريع الصديقة للبيئة، ودعم ريادة الاعمال، وتعزيز الشمول المالي، بما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد البيئية والاجتماعية .

2. مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي عملية متكاملة تهدف الى تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها الخاصة وهي تنمية تسعى الى تحقيق التوازن بين ثلاثة ابعاد رئيسية: النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة.

3. مفهوم البرامج التمويلية:

البرامج التمويلية هي خطط او مبادرات مالية تهدف الى توفير الدعم المالي اللازم للأفراد او المؤسسات او المشاريع، من خلال تقديم قروض او منح او تسهيلات ائتمانية بشروط محددة وتصمم هذه البرامج عادة لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية معينة مثل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تعزيز التنمية الاقتصادية، توفير فرص عمل، او تمويل قطاعات محددة كالزراعة او الصناعة او الطاقة المتجددة.

4. مفهوم مصرف الرافدين:

هو احد اقدم واكبر المصارف الحكومية في جمهورية العراق، تأسس في عام 1941 ويعد من الركائز الأساسية للقطاع المصرفي العراقي ويؤدي المصرف دوراً مهماً في دعم السياسات الاقتصادية للدولة، والمساهمة في تمويل المشاريع التنموية مما يجعله فاعلاً رئيسياً في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في العراق، خاصة في ظل توجه الدولة نحو اصلاح القطاع المالي والمصرفي.

2. الإطار النظري:

2.1. الإطار النظري:

2.1.1. الدور التمويلي لمصرف الرافدين في دعم المشروعات الاقتصادية والاجتماعية:

يعتبر الدور التمويلي للمصارف محورياً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تتداخل السياسات التمويلية مع الاستراتيجيات الوطنية لتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي وحماية البيئة. وفي هذا السياق، تبرز المصارف الإسلامية والتعاونية كنماذج فعالة في تمويل مشاريع التنمية المستدامة من خلال اعتمادها على مبادئ التمويل الشامل والمسؤول، بما يشمل توزيع الموارد المالية على المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، مع مراعاة معايير الشفافية والمسؤولية الاجتماعية (أوشن، 2018؛



باهي، 2023). وتشير الدراسات إلى أن المصارف التي تتبنى التمويل المستدام تستثمر بشكل أكبر في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بما يسهم في توليد فرص عمل جديدة والحد من الفقر، مع الحفاظ على التوازن بين الربحية والالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية (بن عزة وبوثلة، 2018؛ الحجي، البهادلي، والدليمي، 2025).

في العراق يمثل مصرف الرافدين أحد الركائز الأساسية للتمويل الحكومي والاجتماعي، حيث يسهم في دعم المشروعات الاقتصادية والاستثمارية، بالإضافة إلى تقديم الدعم للمبادرات الاجتماعية والخدمية، بما في ذلك برامج الشمول المالي وتمكين الفئات الضعيفة. وتظهر الدراسات الحديثة أن التمويلات المستدامة من المصارف العربية قد تصل إلى مستويات قياسية تساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 (فتوح، 2024؛ حملاوي، 2025). ويُظهر البحث أيضًا أن المصارف العراقية بما فيها مصرف الرافدين بدأت بإدراك أهمية ربط سياساتها التمويلية مع أهداف التنمية المستدامة، لاسيما في مجال تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمبادرات البيئية والاجتماعية، وهو ما يعكس تحركها تدريجيًا نحو صياغة سياسات مصرفية أكثر استدامة (راضي، 2022؛ راضي وقوين، 2020).

وتُظهر التجارب المقارنة مع المصارف الإسلامية في الأردن وماليزيا أن التركيز على التمويل المستدام يتيح للمصارف فرصة لتعزيز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية (قوادرية وبارة، 2021؛ باهي، 2023). كما أن سياسات المصارف في تمكين المرأة والمبادرات الخاصة بريادة الأعمال تعد من الأدوات المهمة لتعزيز مساهمتها في التنمية الشاملة، عبر توفير التمويل والدعم الفني للمشروعات التي تديرها النساء والمبادرات الريادية في المجتمع (لبنان، اتحاد المصارف العربية، 2025؛ مفتن وخضير، 2021). كما يواجه مصرف الرافدين تحديات عدة تعيق مساهمته الكاملة في تحقيق التنمية المستدامة، منها محدودية الموارد المالية، ضعف التنسيق بين السياسات الحكومية والمصرفية، وغياب آليات واضحة لقياس أثر التمويلات على مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (النوفلي وسالم، 2021؛ هيئة التحرير، 2024). وتحتاج المصارف إلى تبني سياسات أكثر فاعلية ومتكاملة، تشمل تحفيز الاستثمار في المشاريع البيئية والاجتماعية، وتقديم منتجات مالية مبتكرة تدعم أهداف التنمية المستدامة، بما يتماشى مع المعايير الدولية للتنمية المستدامة (شرير وعاشور، 2023؛ أوشن، 2018).



يتضح من خلال ما سبق أن الدور التمويلي لمصرف الرافدين يمثل حجر الزاوية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق، حيث يوفر أدوات مالية وخدمات مصرفية تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتمكن الفئات الضعيفة، وتسهم في الحد من الفقر، مع مراعاة أبعاد البيئة والاستدامة. ومع ذلك، فإن تعزيز مساهمة المصرف في التنمية المستدامة يتطلب تطوير سياسات تمويلية واستراتيجية شاملة، تشمل الابتكار المالي، وتمكين المرأة وريادة الأعمال، وتفعيل مسؤولية المصرف الاجتماعية بطريقة تتماشى مع الأهداف الوطنية والدولية للتنمية المستدامة.

2.1.2. تقييم سياسات واستراتيجيات مصرف الرافدين في المسؤولية الاجتماعية والاستدامة:

يمثل تقييم سياسات واستراتيجيات مصرف الرافدين في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستدامة جانباً مهماً لفهم مدى التزام المصرف بتحقيق التنمية المستدامة وفق المعايير العالمية. فقد أظهرت الدراسات أن المصارف التي تتبنى سياسات واضحة للمسؤولية الاجتماعية تسهم بشكل مباشر في تعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال تمويل المشاريع المجتمعية، ودعم برامج التعليم والصحة، والمبادرات البيئية، وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً (أوشن، 2018؛ باهي، 2023). وتوضح التجارب الدولية أن إدماج مبادئ التنمية المستدامة في استراتيجيات المصارف يسهم في رفع مستوى الشفافية، وتعزيز سمعة المصرف، وزيادة الثقة بين العملاء والمستثمرين، وهو ما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي والاجتماعي على حد سواء (بن عزة وبوثلجة، 2018؛ حملاوي، 2025).

وفي السياق العراقي، تسعى مؤسسات مالية مثل مصرف الرافدين إلى دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها التشغيلية، عبر دعم برامج التعليم والصحة، والمشاريع التنموية الصغيرة والمتوسطة، والمبادرات البيئية، إلى جانب تعزيز برامج الشمول المالي وتمكين المرأة، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (راضي، 2022؛ راضي وقوين، 2020). وتشير الدراسات إلى أن نجاح هذه السياسات يعتمد على وضع آليات قياس دقيقة لأثرها على المجتمع والاقتصاد، مع مراعاة التحديات المحلية مثل محدودية الموارد المالية والبيئة التنظيمية (شريب وعاشور، 2023؛ فتوح، 2024). كما يظهر أن دمج الاستدامة في السياسات المصرفية يعزز قدرة مصرف الرافدين على المساهمة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، مثل الحد من الفقر، وتوفير فرص العمل، وتحسين جودة الخدمات العامة، إضافة إلى تعزيز الوعي البيئي والمجتمعي بين العملاء والمجتمع المحلي (قوادرية وبارة، 2021؛ لبنان، اتحاد المصارف العربية، 2025). وتسهم هذه السياسات في خلق نموذج مصرفي



متكامل يربط بين الأداء المالي والمسؤولية المجتمعية، وهو ما يعكس تحول المصارف العراقية تدريجياً نحو دور فاعل في التنمية المستدامة.

يتضح من ذلك أن تبني المصرف لاستراتيجيات مسؤولة ومستدامة يساهم في تعزيز دوره التنموي والاجتماعي في العراق، ويشكل قاعدة صلبة لتوسيع نطاق الخدمات والمبادرات التي تستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة، مع إمكانية تطوير أدوات جديدة لقياس أثر هذه السياسات على المجتمع والاقتصاد بشكل أكثر فعالية.

2.1.3. أثر الخدمات المصرفية في تحقيق الشمول المالي والتنمية الاجتماعية:

يوجد للخدمات المصرفية دوراً محورياً في تحقيق الشمول المالي والتنمية الاجتماعية، حيث تتيح الوصول إلى الموارد المالية والخدمات المصرفية للفئات التي كانت تفتقر إلى أدوات التمويل الرسمية، بما يعزز فرص المشاركة الاقتصادية والاجتماعية. وتشير الدراسات إلى أن التمويل الموجه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يعزز النمو الاقتصادي المحلي ويوفر فرص عمل للشباب، كما يساهم في الحد من الفقر وعدم المساواة بين مختلف شرائح المجتمع (أوشن، 2018؛ باهي، 2023). كما تبين التجارب الدولية، مثل المصارف التعاونية الماليزية والمصارف الإسلامية في بعض الدول، أن توفير قنوات تمويل مبتكرة ومتنوعة يزيد من قدرة العملاء على الاستثمار في المشاريع الإنتاجية والاجتماعية، ويعزز الالتزام بالممارسات المستدامة (بن عزة وبوثلجة، 2018؛ حملاوي، 2025). في السياق العراقي يساهم مصرف الرافدين من خلال برامجه التمويلية الموجهة للفئات الهشة وذوي الدخل المحدود في تقليص الفجوات الاجتماعية وتوسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية، الأمر الذي ينعكس على تعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة (راضي، 2022؛ راضي وقوين، 2020). وتشير الدراسات إلى أن تبني أساليب التمويل المبتكر، مثل التمويل الجماعي والتمويل الإسلامي، يساهم في زيادة المشاركة المجتمعية ويحفز تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة (شيرير وعاشور، 2023؛ فتوح، 2024).

كما أن تقديم خدمات مصرفية شاملة تشمل القروض، والاستشارات المالية، والتسهيلات المصرفية المختلفة، يمكن أن يكون أداة فعالة لدعم المشاريع المجتمعية وتمكين الفئات الاقتصادية الضعيفة، ما يتيح تحقيق أثر اجتماعي ملموس وزيادة وعي المجتمع بأهمية التنمية المستدامة. ومن ثم يصبح دور مصرف الرافدين ليس مقتصرًا على تقديم الخدمات التقليدية، بل يشمل المساهمة الفاعلة في خلق بيئة مصرفية شاملة ومستدامة تعزز التكافل الاقتصادي والاجتماعي.



2.1.4. التحديات والمعوقات التي تواجه مصرف الرافدين في تحقيق التنمية المستدامة:

تواجه المصارف العراقية وعلى رأسها مصرف الرافدين، مجموعة من التحديات والمعوقات التي تعيق قدرتها على المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة. فمن بين التحديات الداخلية، يمثل ضعف البنية التكنولوجية ونقص التحديثات الرقمية إحدى العقبات الجوهرية التي تحدّ من كفاءة العمليات التمويلية وإمكانية تقديم خدمات مبتكرة ومتنوعة تلبي احتياجات العملاء (أوشن، 2018؛ باهي، 2023). كما تلعب القيود التشريعية والتنظيمية دوراً في الحد من حرية المصرف في تبني سياسات تمويلية مرنة ومتكاملة مع أهداف التنمية المستدامة، خصوصاً في ظل غياب أطر قانونية واضحة تشجع على الاستثمار المستدام والتمويل البيئي والاجتماعي (بن عزة وبولتجة، 2018). أما التحديات الخارجية فتشمل محدودية الموارد المالية المتاحة، وضعف ثقافة الاستدامة بين العملاء والموظفين، فضلاً عن التأثير المستمر بالأوضاع الاقتصادية والسياسية غير المستقرة في العراق، والتي تؤثر على قدرة المصرف على التخطيط طويل الأمد وتنفيذ المشاريع التنموية (الحجمي والبهادلي والدليمي، 2025؛ حملاوي، 2025). وتشير الدراسات إلى أن هذه العوامل تفرض قيوداً على قدرة المصرف على تقديم الدعم الكافي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والفئات الهشة، وبالتالي تحدّ من فعالية مساهماته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (راضي، 2022؛ راضي وقوين، 2020).

كما أن ضعف التنسيق بين السياسات الحكومية والمبادرات المصرفية، إضافة إلى قلة البرامج التدريبية المخصصة لبناء قدرات الموظفين على تبني ممارسات الاستدامة، يخلق فجوة في تنفيذ الاستراتيجيات المصرفية الفعالة، ويجعل المصرف أقل قدرة على تلبية معايير التنمية المستدامة العالمية (شريب وعاشور، 2023؛ فتوح، 2024). هذه التحديات المعقدة والمتشابكة تتطلب تبني سياسات مبتكرة وحلولاً استراتيجية تعزز من كفاءة المصرف، وتمكّنه من المساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في العراق.

2.1.5. مقترحات عملية لتطوير دور مصرف الرافدين في دعم الاستدامة:

لتعزيز مساهمة مصرف الرافدين في تحقيق التنمية المستدامة، يمكن اعتماد مجموعة من السياسات العملية والاستراتيجيات المتكاملة التي تعمل على رفع كفاءة الأداء وتمكين المصرف من لعب دور فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. أولاً يُعد تطوير المنتجات المالية الخضراء أحد الحلول الرئيسية، إذ يمكن تصميم برامج تمويلية تدعم مشاريع الطاقة النظيفة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والاستثمارات منخفضة الكربون، بما يعكس مسؤولية المصرف تجاه البيئة ويحفز القطاع الخاص على



تبني ممارسات مستدامة (حملوي، 2025). كما يُمكن توسيع برامج المسؤولية الاجتماعية من خلال دعم التعليم والصحة والمجتمعات المحلية، مع التركيز على تمكين المرأة وتعزيز المشاركة الاقتصادية للفئات المهمشة، بما ينسجم مع مؤشرات التنمية المستدامة العالمية (لبنان). اتحاد المصارف العربية، 2025؛ النوفلي وسالم، 2021).

ثانياً يُعد التحول الرقمي جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات الاستدامة، حيث يمكن تبني منصات رقمية مبتكرة لتسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية، وتعزيز الشمول المالي، وتقليل الفجوة بين مختلف شرائح المجتمع، بما يساهم في توسيع قاعدة المستفيدين وتحفيز النشاط الاقتصادي (راضي، 2022؛ راضي وقوين، 2020). ثالثاً، يمكن بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات محلية ودولية لتبادل الخبرات وتطوير برامج تمويلية مبتكرة، والاستفادة من التمويلات التنموية الموجهة لدعم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، ما يتيح للمصرف تحقيق أثر أكبر في المجتمع (باهي، 2023؛ بن عزة وبوثلجة، 2018). كما يُنصح بإدماج مؤشرات الاستدامة ضمن سياسات إدارة المخاطر والمراجعة الداخلية، لضمان توافق العمليات التمويلية مع أهداف التنمية المستدامة وتقليل المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة (الحجيمي والبهادلي والدليمي، 2025؛ أوشن، 2018). ويُعتبر التدريب المستمر للكوادر المصرفية على مفاهيم التنمية المستدامة وإدماجها في استراتيجيات العمل من العناصر الجوهرية التي تدعم نجاح هذه السياسات وتعزز القدرة على الابتكار في المنتجات والخدمات المصرفية.

من خلال تطبيق هذه المقترحات العملية، يصبح مصرف الرافدين أكثر قدرة على المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويضع نفسه كنموذج يحتذى به لبقية المصارف العراقية في تبني سياسات مالية مسؤولة تدعم أهداف التنمية المستدامة.

3. الإطار الميداني:

هدفت منهجية الدراسة الميدانية إلى تحديد حجم المجتمع وعينته وأسلوب اختيار العينة حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العشوائية وذلك في حدود الاطار المحدد الزمني للبحث، كما اعتمدت الباحثة في توزيع قائمة الاستبيان إلكترونياً، تمهيدا لقياس الالتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وثبات اداتها، وركزت الدراسة الاستقصائية على قياس العلاقة بين دور المصارف (مصرف الرافدين) في تحقيق التنمية المستدامة وسعياً نحو اختبار فروض الدراسة تم استخدام التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وأسلوب الانحدار البسيط *Simple Regression* لقياس أثر المتغير التابع على المستقل ببرنامج SPSS.



جدول (1) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

البعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
دور المصارف (مصرف الرافدين)	1	3.96	0.949	موافق
	2	3.83	0.959	موافق
	3	4.06	0.934	موافق
	4	3.54	1.082	موافق
	5	3.58	1.038	موافق
	6	3.55	1.082	موافق
	7	3.86	0.994	موافق
	الإجمالي	3.77	1.01	موافق
تحقيق التنمية المستدامة	1	3.73	1.007	موافق
	2	3.57	1.056	موافق
	3	3.66	1.020	موافق
	4	3.82	1.050	موافق
	5	3.63	1.050	موافق
	الإجمالي	3.67	1.05	موافق

يوضح الجدول السابق نتائج الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة للبعد استراتيجيات دور المصارف (مصرف الرافدين)، حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.77) وانحراف معياري قدره (1.01)، أما للبعد تحقيق التنمية المستدامة حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.67) وانحراف معياري قدره (1.05).

3.1. اختبار الالتساق الداخلي وثبات فقرات الاستبيان:

تم تطبيق أسلوب معامل الارتباط ألفا كرو نباخ وذلك للتحقق من درجة الالتساق الداخلي والثبات على المستوى الإجمالي لمحاوَر الدراسة (ثلاثة محاور بواقع 11 عبارة)، وقبل إجراء هذا التحليل، فقد

تقرر استبعاد أي متغير يحصل على معامل ارتباط إجمالي أقل من 0.6 بينه وبين باقي المتغيرات في المقياس نفسه وذلك عند درجة ثقة مقدارها 95% كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) نتائج اختبار معامل الارتباط ألفا كرو نباخ *Cronbach's Alpha*:

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ <i>Cronbach's Alpha</i>	الاتساق الداخلي
دور المصارف (مصرف الرفادين)	6	0.941	0.805
تحقيق التنمية المستدامة	5	0.928	0.774
الإجمالي	11	0.947	0.823

ويتضح من الجدول السابق رقم (2) أن نتائج تحليل الاعتمادية لمعامل ألفا كرو نباخ للمتغيرات ككل تمثل 0.947 وهو مؤشر لدرجة مرتفعة من الاعتمادية، ويعكس معامل ألفا كرو نباخ الذي تم التوصل إليه لدرجة عالية من الثقة/الثبات في المقاييس المستخدمة في البحوث الاجتماعية ويتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محتوياته، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي حيث بلغ (0.823) مما يدل على الثبات المرتفع لمحتوى الاستقصاء وفقاً لآراء عينة الدراسة ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في مراحل التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

3.2. نتائج اختبار فروض الدراسة:

3.2.1. نتائج اختبار فروض الدراسة باستخدام الانحدار البسيط:

قامت الباحثة باستخدام أسلوب الانحدار البسيط *Simple Regression analysis*، لما له من قدرة على تحديد علاقة الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل لبناء دالة الانحدار، بتغلبه على الشواوب الإحصائية المتمثلة في الارتباط الذاتي بين المتغيرات ولما له من القدرة على بيان أثر علاقة المتغير المستقل على المتغير التابع، وقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط عند مستوى معنوية 0.05. ويوضح الباحث فيما يلي نتائج هذا التحليل بطريقة الإدخال *Enter*.

3.2.2. نتائج اختبار فرض الدراسة: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لدور المصارف (مصرف الرفادين) على تحقيق التنمية المستدامة.

3.2.3. اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:

جدول (3) معاملات الارتباط والتحديد:

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.853	0.728	0.727

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلي في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (3) أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ (0.853) ومعامل التحديد المعدل بلغ (0.728)، وهذا أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار (72.8%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وباقي النسبة (27.2%) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج.

3.2.4. اختبار معنوية المتغير المستقل:

جدول رقم (4) معاملات نموذج الانحدار:

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري $Beta$	معامل الانحدار المعياري	T (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	0.706	0.127		5.554	0.000
دور المصارف (مصرف الرافدين)	0.838	0.033	0.853	25.240	0.000

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار t ($t. test$) كما هو موضح بالجدول رقم (4) على أن متغير المستقل المتعلق بدور المصارف (مصرف الرافدين) على تحقيق التنمية المستدامة وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

3.2.5. معادلة النموذج:

- وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على صحة فرض هناك هناك أثر ذو دلالة إحصائية لدور المصارف (مصرف الرافدين) على تحقيق التنمية المستدامة.



• من خلال معادلة الانحدار التالية:-

$$Y = 0.706 + 0.838X$$

أظهرت نتائج الدراسة الاستقصائية عن وعي وإدراك عينة الدراسة تجاه وضع دور المصارف (مصرف الرافدين) في تحقيق التنمية المستدامة، إذ: يوجد أثر معنوي لدور المصارف (مصرف الرافدين) ويتغير بنسبة 83.3% في تحقيق التنمية المستدامة.

النتائج:

- يؤدي مصرف الرافدين دوراً مهماً في دعم التنمية المستدامة في العراق، لكنه يواجه قيوداً تحد من فاعليته.
- التمويل المقدم يشمل المشروعات الاقتصادية الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، ويدعم بعض القطاعات الاجتماعية، لكن نسبة التمويل للمشاريع المستدامة لا تزال محدودة.
- توجد جهود في المسؤولية الاجتماعية تشمل التعليم والصحة والبيئة وتمكين المرأة، لكنها غير متكاملة بما يضمن انسجامها الكامل مع مؤشرات التنمية المستدامة العالمية.
- الخدمات المصرفية المقدمة مثل تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم الفئات الهشة تؤثر إيجابياً على الشمول المالي، لكنها تحتاج إلى تطوير أدوات تمويلية أكثر تنوعاً ومرونة.
- تواجه المصرف تحديات تشمل ضعف البنية التكنولوجية، القيود التشريعية، محدودية الموارد المالية، وتأثير الأوضاع الاقتصادية والسياسية على تطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة.

التوصيات:

- تطوير سياسات وبرامج تمويلية خضراء ومستدامة مع تقديم حوافز للمستفيدين من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- تعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية وربطها مباشرة بأهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على التعليم والصحة والبيئة وتمكين المرأة.
- توسيع نطاق الخدمات المصرفية لتشمل أدوات تمويلية مبتكرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والفئات الهشة.
- تحسين البنية التكنولوجية والرقمية للمصرف لتسهيل الوصول للخدمات المصرفية وتعزيز الاستدامة المالية.



- بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات محلية ودولية لدعم المشاريع المستدامة ونقل الخبرات العالمية في مجال الصيرفة الخضراء والتمويل التعاوني.
- صياغة سياسات تشريعية وتنظيمية واضحة لدعم التمويل المستدام وتشجيع المصارف على الالتزام بأهداف التنمية المستدامة.

الخاتمة:

تؤكد الدراسة على أهمية دور مصرف الرافدين في دعم التنمية المستدامة في العراق، حيث يمتلك إمكانات كبيرة يمكن توظيفها لتعزيز المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ورغم التحديات القائمة، فإن تبني استراتيجيات تمويلية مستدامة، وتطوير المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز الشمول المالي، يمكن أن يجعل المصرف نموذجًا رائدًا في القطاع المصرفي العراقي، ويساهم في دفع عجلة التنمية الشاملة.

المصادر

- [1] أوشن، حنان. (2018). دور البيئة القانونية في دعم التنمية المستدامة للمصارف الإسلامية. مجلة القانون والأعمال، جامعة الحسن الأول - كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - مختبر البحث قانون الأعمال، ع19، ص. 217-237.
- [2] باهي، موسى. (2023). دور التمويل الإسلامي التعاوني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تجربة المصارف التعاونية الماليزية. مجلة التواصل، جامعة عنابة، مج29، ع5، ص57-84.
- [3] بن عزة، هشام؛ بوتلجة، عبد الناصر (2018). "مدى إمكانية مساهمة المصارف الإسلامية في استثمار أموال الوقف لتحقيق التنمية المستدامة: تجارب بعض البلدان". مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ع1، ص. 124-141.
- [4] الحجيبي، سهيلة عبدالزهرة مستور؛ البهادلي، صادق طعمة خلف؛ الدليمي، حيدر علي محمد. (2025). التمويل المستدام للقطاع المصرفي وضياع فرصة التنمية المستدامة بالعراق. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، (1)21، ص. 106-126.
- [5] حملوي، سكيكدة. (2025). المصارف الخضراء ودورها في دعم التنمية المستدامة: تجربة



- مصر. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور خنشلة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلد 9، عدد 1، ص. 298-319.
- [6] راضي، أفرح خضر. (2022). دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية في المصارف الإسلامية العراقية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (134)، 84-94.
- [7] راضي، أفرح خضر؛ قوين، عبدالكاظم محسن. (2020). اتجاهات المصارف العراقية نحو تمويل التنمية المستدامة. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 9(3)، 562-574.
- [8] شير، عصام صبحي صالح؛ عاشور، محمد عبدالرحمن (2023م/1444هـ). التنمية المستدامة من منظور إسلامي ودور المصارف الإسلامية في تحقيقها: دراسة تحليلية تأصيلية. مجلة بحوث الشريعة، كلية العلوم الشرعية، سلطنة عمان، عدد خاص، ص 67-87.
- [9] فتوح، وسام حسن. (2024). تمويلات التنمية المستدامة من المصارف العربية إلى 1 تريليون دولار في العام 2030. اتحاد المصارف العربية: لبنان. مجلة اتحاد المصارف العربية، ع527، ص. 7.
- [10] قوادرية، مريم؛ بارة، سهيلة (2021). المصارف الإسلامية كآلية لتعزيز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني للفترة 2013-2019. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، مج5(ع1)، ص326-344.
- [11] لبنان. اتحاد المصارف العربية. إدارة الأبحاث والدراسات. (2025). دور المصارف في تمكين المرأة وتعزيز التنمية المستدامة: الشمول المالي أحد أبرز الأدوات التي تعتمد عليها المصارف لتعزيز دور المرأة في الاقتصاد. مجلة اتحاد المصارف العربية، (532)، 20-22.
- [12] مفتن، هدى إبراهيم ؛ خضير، أرادن حاتم. (2021). دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة: دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (129)، 1-21.
- [13] النوفلي، نعيم صباح جراح ؛ سالم، ايلاف سمير. (2021). دور القطاع المصرفي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لعينة من المصارف العراقية. العلوم الاقتصادية، 16(60)، 131-148.
- [14] هيئة التحرير (2024). "شخصيات مصرفية ومالية عربية تؤكد أهمية دور المصارف في التنمية



المستدامة". مجلة اتحاد المصارف العربية، اتحاد المصارف العربية، لبنان، ع526،
ص36-39.

[15] هيئة التحرير. (2024). دور المصارف في تعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030 في العالم:
حجر الزاوية في جهود تحقيق مستقبل أكثر استدامة وعدالة. مجلة اتحاد المصارف العربية،
اتحاد المصارف العربية، ع520، ص. 8-11.





الملاحق:

استبيان بحثي بعنوان:

المصارف ودورها في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين
أولاً: مقدمة الاستبيان:

تحية طيبة وبعد،

نشكركم على تعاونكم في المشاركة بهذا الاستبيان العلمي، والذي يهدف إلى جمع آراء عينة من المستجيبين حول دور مصرف الرافدين في دعم التنمية المستدامة في العراق، وانعكاس ذلك على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ونؤكد أن جميع الإجابات ستُعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. نرجو الإجابة بصدق وموضوعية، فأراؤكم قيمة وستسهم في تطوير دور المصارف في خدمة المجتمع.

توقيع:

الباحثة:

ثانياً: البيانات الشخصية:

1. الاسم (اختياري):

2. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى.

3. العمر: سنة.

4. المستوى التعليمي: ☐ إعدادي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐ أخرى.

5. هل لديك تعامل مباشر مع مصرف الرافدين؟ ☐ نعم ☐ لا.



ثالثاً: محاور الاستبيان:

المحور الأول: دور المصارف (مصرف الراغبين) – المتغير المستقل:

العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يسهم المصرف في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يوفر المصرف قروضاً ميسرة تدعم الفئات الضعيفة في المجتمع.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يطبق المصرف سياسات تسهل الشمول المالي وتوسع قاعدة المستفيدين.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يشارك المصرف في تمويل مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يهتم المصرف بدعم المشروعات الصديقة للبيئة والطاقة المتجددة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يلتزم المصرف بمبادئ الشفافية والحوكمة الرشيدة في معاملاته.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

المحور الثاني: التنمية المستدامة – المتغير التابع:

العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يسهم المصرف في خلق فرص عمل جديدة والحد من البطالة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يساعد المصرف في تحسين المستوى المعيشي للفئات المستفيدة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يسهم المصرف في تحقيق العدالة الاجتماعية عبر دعم الفئات المهمشة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يدعم المصرف جهود حماية البيئة من خلال سياساته التمويلية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يسهم المصرف في رفع مستوى التنمية الاقتصادية الوطنية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>